

الدر المنثور

والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني فما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وآله قال : منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ؟ قال : لا والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا رأيي وما أقبلت إلا حين احتبس علي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله خشيت أن تكون كانت سخطه من الله ورسوله فنزل يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا إلى قوله حكيم .

وأخرج الطبراني وابن منده وابن مردويه عن علقمة بن ناجية قال : بعث إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله الوليد بن عقبة بن أبي معيط يصدق أموالنا فسار حتى إذا كان قريباً منا وذلك بعد وقعة المريسيع رجع فركبت في أثره فأتى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال : يا رسول الله أتيت قوماً في جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حتى أنزلت الآية يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فأتى المصطلقون إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أثر الوليد بطائفة من صدقاتهم .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الوليد بن عقبة إلى بني وكيعه وكانت بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعه استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال : إن بني وكيعه أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وكيعه الذي قال الوليد أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله لقد كذب الوليد .

قال : وأنزل الله في الوليد يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق الآية .

وأخرج ابن راهويه وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : بعث النبي صلى الله عليه وآله الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق يصدق أموالهم فسمع بذلك القوم فتلقوه يعظمون أمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال : إن بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم رجوعه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقالوا : نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت إلينا رجلاً مصدقاً فسررنا لذلك وقرت أعيننا ثم إنه رجع من بعض الطريق فخشنا أن يكون ذلك غضباً من الله ورسوله ونزلت يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ الآية .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق